



إحداث متحف جهوي بسليانة

يعدّ مشروع بعث المتحف الجهوي بولاية سليانة، أحد أهم المشاريع التي شرعت دائرة التنمية المتحفية (المعهد الوطني للتراث) في الإعداد له منذ فترة، خاصة وأنه يمثل مشروعا هاما حجما وشكلا وتكلفة وستكون له أبعاد ثقافية واقتصادية تتجاوز نتائجها الإيجابية كامل الجهة.

واعتبارا لأهمية هذا المشروع، فقد أولاه المعهد الوطني للتراث عناية خاصة، جسدها عدد كبير من جلسات العمل المنعقدة منذ مدة بصفة دورية، التي أثرتنا النقاشات والمباحثات ورصد مختلف الآراء لوضع التصورات العلمية والفنية الكفيلة بصياغة البرنامج العلمي والوظيفي للمتحف وحسن الإعداد لمتطلبات إنجازه، استئناسا في ذلك بآراء وخبراء عدد من المختصين العلميين والفنيين سواء المنتمين منهم إلى دائرة التنمية المتحفية أو المعهد الوطني للتراث، ليحقق هذا المشروع تطلعات ولاية سليانة التي تزخر برصيد أثري وتاريخي مادي ولامادي ويستجيب لانتظارات أبنائها، فيكون مشروعا رائدا فاعلا في التنمية الجهوية وداعما لها.

يتمسح العقار المخصص لإنشاء المتحف حوالي 4.000 م² وهو يحتل موقعا استراتيجيا وسط مركز ولاية سليانة، ومن المقرر أن يتم استغلال كافة هذه المساحة لإنشاء متحف عصري نموذجي في هندسته وأبعاده الوظيفية وكافة محتوياته ليكون قطبا ثقافيا يستقطب اهتمام الزائرين بكافة شرائحهم العمرية ومستوياتهم العلمية والثقافية.

واعتبارا لخصوصية المشروع وأهميته وتنوع الرصيد الأثري والتاريخي للجهة، تمّ تكوين لجنّتين لجنة هندسية وفنية ولجنة علمية وهما لجنّتان موسعتان تضمان عددا من المهندسين والفنيين والإداريين إضافة إلى ثلّة من الباحثين المختصين بهدف دراسة كافة المقترحات المتعلقة بعناصر العرض المتحفي ومناقشتها، بغية صياغة الاتفاق النهائي حولها وتتجه هذه المقترحات عموما نحو تقديم سبعة محاور وهي:

- فضاء خاص بالحضارة الجلمودية وشواهد القبور اللوبية وطوفات هنشير الحامي.
- فضاء خاص بالحروب البونية وتاريخ ملاحم القائد حنبعل مع تسليط الضوء على معركة زامة عبر عرض وثائق تاريخية وأشرطة سمعية بصرية وقطع أثرية.

- فضاء خاص بالتراث الثقافي المادي الخاص لجهة سليانة.
- تخصيص جناح للتعريف بالتراث اللامادي للجهة مع توفير فضاءات لاحتضان ورشات تراثية قارة أو وقتية.

هذا وسيتم إنجاز مجسدت ثلاثية الأبعاد بالمقاسات الطبيعية لأهم المعالم التاريخية بالجهة وإنجاز فيلم مستوحى من معركة زاما وسيتم عرضهما بصفة دائمة بالمتحف بواسطة التقنيات الرقمية الحديثة للمشاهدة الافتراضية.

معوقات المشروع والحل البديل :

رغم أهمية المساحة المخصصة للمشروع التي تسمح 4.000 م² ورغم أهمية موقعها الإستراتيجي فإنه يستحيل اعتمادها كاملة لأن الإعتماد المقترح منذ سنة 2015 لم يعد يفي بالغرض نظرا لارتفاع الأسعار بحيث يستحيل تكيفه وفق مختلف متطلبات المشروع لذا تقرر بالإستناد إلى تقديرات مصالحن الفنية المختصة اعتماد مساحة 2.200 م² باعتبارها المساحة التي يمكن أن تتطابق مع الإعتمادات المقترحة والبالغة 7,5 مليون دينار والتي بالكاد تغطي جميع مراحل المشروع .

إعداد الدراسات الضرورية لإنجاز الملفات الخاصة بالمنظرة الوطنية:

وقد عملت المصالح الفنية بالدائرة على تحديد الضوابط المرجعية العلمية والهندسية الضرورية لفتح المنظرة الوطنية للهندسة المعمارية، التي هي الأساس في اختيار التصور الهندسي الأفضل الذي يستجيب لمقومات التناغم والانسجام بين الرؤى العلمية والهندسية والأبعاد الثقافية والتاريخية والاقتصادية لمؤسسة متحفية تراعي المعايير الحديثة للعرض المتحفي وتقدم لكافة عناصر التراث المادي واللامادي الثري والمتنوع الذي تزخر به ولاية سليانة وتتضمن المنظرة الوطنية:

- الهندسة المعمارية
- الهندسة المدنية
- هندسة التهوية والتكييف
- الهندسة الكهربائية
- هندسة الطرقات والأشغال المختلفة " VRD "
- هندسة الإضاءة

- الدراسات المتحفية والسينوغرافية

- الهندسة الطاقية

■ مكاتب المراقبة في جميع الإختصاصات المذكورة سابقا.

إسناد منح للعروض المختارة والمصنفة:

سنعمل على تخصيص اعتماد يخص منح المكافآت المضبوطة بالمنظرة الوطنية في الهندسة المعمارية لفائدة أصحاب العروض المميزة المختارة والمصنفة حسب الضوابط والمقاييس المعتمدة ثم تتم في مرحلة لاحقة مطالبة صاحب أفضل مشروع بتقديم المشروع بتفاصيله التقنية وبقائمة المتدخلين من الشركات ذات الإختصاصات العديدة وذلك في غضون شهرين (avant projet détaillé) .

الإجراءات الترتيبية لفتح المناظرة الهندسية المعمارية :

سينجز المتحف بكافة مرافقه وملحقاته ومكوناته استنادا إلى نتائج المناظرة الوطنية للهندسة المعمارية التي سيعلن عنها وفق ما تنص عليه القوانين المعمول بها في المشاريع العمومية.

والسلام